من دهن البلسان الى ان لا يبقى فيها من النداوة شيء يرفع فى اناء زجاج ويستعمل عند الحاجة فاما علة طبيخنا
لحوم الافاعى فى قدر فخار فلانها نظيفة ليس فيها دنس وكذلك قدر النحاس المرصص لا يقبل الوسخ
لان الرصاص يمنع من صدى النحاس فاما اختيارنا الماء الصافى فلانه ليس فيه كيفية تختلط بها كيفية الافاعى
والادوية فاما القاؤنا الملح الجريش فلتنقى الفضول السمية الباقية فى اللحم لان الجريش منه اجود تنقية فاما القاؤنا
الشبث لان فيه تحليل به يحلل ما بقى من اسم فى اللحم فاما طبخه بالنار المعتدلة فلان لا يحترق فاما اخلاطنا
الخبز مع اللحم فليجفف رطوبة اللحم ويحفظ قوته عليه وذلك انه متى عجنا اللحم وحده وقرصناه
فانه يعفن او يتحلل قوته سريعا واما استعمال الجيد لاختيار النضيج لان ما كان من الخبز هذه حاله يكون نقيا من
الفضول لجودة دقيقه قوى التحليل لجودة الاختمار فاما مسحنا قليلا اياه قليلا ودهنا من دهن البلسان فلان
لا ننكره فاما عملها اقراصا فلان الشكل المدور بعيد من قبول الافات فلهذه الاسباب اتخذت اقراص الافاعى
على ما ذكرنا فاما العرض والمنفعة فى اتخاذ هذه الاقراص من لحوم الافاعى والقائها فى الترياق فلان لحم الافاعى
يخرج الفضول اللاحجة فى البدن الى خارج اعنى الى الجلد ويدفعها بالعرق وكذلك متى تناوله انسان فى بدنه
فضول كثيرة ولد فى بدنه القمل وحدث فى جلده مثل السلخ ويدفع عن البدن الاخلاط الغليظة التى يكون
منها البرص والبهق والجذام وما اشبه ذلك صفة اقراص الاندروخورون التي كان يستعمل في بيمارستان جند سابور
فانها تحدث فى الترياق الزيادة فى منافعه وقوته اذ كان تركيبها من ادوية كثيرة المنافع لاسيما من لسع
الهوام ونهشها والادوية القتالة لان هذه الادوية من شانها تجفيف اسم وتنقية الاعضاء الرئيسة وتقويتها
وقد يختلف عملها وليس تساوى النسخ فى اخلاطها ولكنا اوردنا ادويتها الا انا نضع فى هذا
دار شيشعان وقصب الذريرة وقوفلساروس وعيدان البلسان
وسليخة وجعدة ومصطكى مكى ستة مثاقيل فقاح الاذخر زعفران مكى اثنا عشر مثقالا دارجينى
وحماما مكى اربعة وعشرين مثقالا فخوان ابيض عشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا تجمع
هذه الادوية مسحوقة وتعجن بشراب صافى جيد الجوهر وبنبيذ الزبيب والعسل والجمهورى ويقرص من
مثقال ويجفف فى الشمس ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل عند الحاجة **الباب الخامس فى صفة منافع الترياق**
واذ قد اتينا على ذكر تركيب الترياق وكمية الادوية المفردة التى يدخل فيه فلنصف
منافعه والاسباب التى من اجلها كثرت تلك المنافع فنقول ان الترياق كثير المنافع جدا وذلك لكثرة الادوية
المفردة الداخلة فيه واختلاف قواها ومنافعها فان من الادوية التى تقع فى الترياق منها ما منافعها
مركبة فاما الادوية التى منافعها مفردة فمنها ما القصد به التجفيف فقط مثل الزاج ومنها ما له القبض

وعلل منافعه وامتحانه ومقدار الشربة منه فى كل مرض ومقدار ما يسقى الترياق من الزمان

لتقوية

لتقوية الاعضاء الرئيسة مثل الاسطوخودوس ولحية التيس ومنها ما التى ينقى الفضول ويدفعها
عن اعضاء الغذاء بمنزلة الادوية التى تدر البول والحيض وتفتح سدد الكبد والطحال وتحلل اورام الاحشاء بمنزلة
الدوقو وبزر الكرفس الجبلى والاذخر ومنها ما ينقى الفضول وتدفعها عن آلات التنفس بمنزلة صمغ البطم واللبنى
والكراث البرى الذى يشفى الاصلاح والرية ومنها ما تنقى الفضول وتدفعها عن آلات الحس التى هى الدماغ والعصب
مثل القنة والغاريقون والسكبينج فهذه الادوية التى منافعها مفردة فاما الادوية التى منافعها مركبة فمنها ما
يجفف وينقى مثل لحم الافاعى ومنها ما يجفف ويقوى مثل سنبل ومنها ما ينقى ويقوى معا مثل السليخة فاما التى
ينقى فمنها ما ينقى آلات الغذاء او آلات التنفس معا بمنزلة الزراوند ومنها ما ينقى ويدفع عن آلات الغذاء
او آلات الحس مثل الغاريقون ومنها ما ينقى جميع الاعضاء مثل حب البلسان فانه ينقى ويدفع عن آلات
الغذاء بادرار البول وينقى اعضاء التنفس باسهاله عسر النفس وينقى الدماغ ايضا لانه ينفع من الصرع وله
ايضا المنفعتان الاولتان جميعا وذلك انه يقوى الاعضاء الرئيسة ويجفف السم اما التقوية فطيب رائحته
واما تجفيفه السم فتبديده وله ايضا خاصية السم والنفع من لدغ الهوام لانه انما ينفع من لدغ الهوام بخاصية
طبيعته لا بكيفية فلذلك ما خلطت هذه الادوية بالترياق فقد بان بما ذكرنا ان الترياق انما كثرت منافعها
من اجل كثرة الادوية الملقاة فيه وان الغرض كان فى القاء هذه الادوية تجفيف الرطوبة العرضية وتقوية
الاحشاء وتنقية اعضاء الغذاء واعضاء التنفس ودفع الفضول عن الدماغ فبهذه الخصال التى ذكرناها
صار الترياق يبرئ من كل مرض ووجع يعرض للبدن وذلك انه بالقوة المجففة التى فيه تنفع من
لسع الهوام وسم ذوات السموم والادوية القتالة وتصلح فساد الاخلاط وتبرئ من خرجة الامعاء وتحبس
الاسهال وتشفى من نفث الدم وتحبس دم البواسير وبتقويته الاحشاء ينفع من سوء الاستمراء بتقويته
المعدة والكبد وبتنقيته الفضول يبرئ الاورام ويفتح السدد ويدفع الامراض التى تحدث فى اعضاء الباطنة
وبالادوية التى تنقى وتشفى السعال وعسر النفس والصدر والاضلاع والرئة فبالادوية التى تنقى وتدفع
الفضول عن آلات الغذاء وتبرئ النفخ العارضة فى المعدة والمغص ووجع القولنج وتدر البول والحيض
وتبرئ اليرقان والاستسقاء وتفتح السدد التى يكون فى الكليتين والمثانة وتحلل الاورام التى فى الاحشاء
وتخرج الحيات والدود وحب القرع من البطن وبالادوية التى تنقى الدماغ من الصرع والصداع والشقيقة
وعشى السمع وظلمة البصر وضعف المنق وبالجملة فانه يشفى من جميع الامراض الباردة الرطبة البلغمية
والسوداوية والبطيئة العسرة البرء بمنزلة الجذام والبرص والبهق واوجاع المفاصل وما اشبه ذلك فاما
الامراض الحارة الخارجة الحادثة عن الدم والمرة الصفراء المحرقة فلا ينتفع بها فهذه صفة منافع

Copyright © King Saud University